

الفائق في غريب الحديث

- المرحون : عصا فى رأسها عققافة . أخذ ثمانين رجلاً من أهل مكة سلاماً . أى مستسلمين مَعْطِينَ بأيديهم يقال : رجل سلام ورجلان سلام وقوم سلام . قال : ... فاتقين مَرُونَ وان فى القوم السلام

عمر رضى الله عنه لما أتى بسيف النعمان بن المنذر دعا جُبَيْر بن مطعم فسَلَحَهُ إياه ثم قال له : يا جُبَيْر ممَّنْ كان النعمان ؟ قال : كان رجلاً من أشلاء قَنَصِ بن مَعَدٍّ .

سلح أى جعله سلاحه والسلاحُ : ما أعدته للحرب من آلة الحديد والسيف وَوَدَّه يسمى سلاحاً وعن أبى عُبَيْدة : السَّلاح ما قُوتل به والجُنْدُ ما اتقى به . الأَشلاء : البقايا يقال : بنو فلان أشلاء قى بنى فلان أى بقايا فيهم والشَّلاء : البقية فى اللحم وأشلاء اللجام : التى تقادمت فدق حديدُها وِلانَ فليس على الفرس منه أذى . وقد ذكر الزُّبير بن بَكَّار من ولد مَعَدِّ بن عدنان نزار وقضاعة وعُبَيْد الرماح وقنصاً وقنصاة وجُنادة وعَوْفا وحبيباً وسَلَّهما . وقال : وأما قَنَصِ بن مَعَدِّ فلم يبق منهم أحد ومنهم كان النعمان بن المنذر الذى كان بالحيرة وقد نسبوا فى لخم وأنشد للنايعة ينسبُ النعمان إلى مَعَدِّ : ... فإن يرجع النعمان يفرح ونبتهجُ ... ويأت مَعَدِّاً ملكُها وربيعُها ...

وكان جُبَيْر أنسبَ العرب للعرب وذلك أنه كان أخذ النسب عن أبى بكر رضى الله تعالى عنهما . إن وَلِيدَةً له يقال لها مرجانة أتت بِوَلَدِ زَنَا فكان يَحْمِلُه على عاتقه وَيَسْلُتُ خَشَمَه .

سَلت أى يمسح مَخَاطَه . وأصل السَّلت القطع والقشر وسَلَّتُ القاصعة لِحَسَّتْها . ومنه : إن عاصم بن سفيان الثَّقَفِيُّ حَدَّثَ عمر رضى الله عنهما بحديث فيه تشديد على الولاة فقال عمرُ عَلىَ جبهته : إنا وإنا إليه راجعون مَنُ يأخذها بما فيها ؟ فقال سلمان : من سَلتَ إنا أنْفَه وألْزَقَ خَدَّه بالأرض